درب نفسك على معرفة حروف المعاني؛ لتستخرجها من أي نص

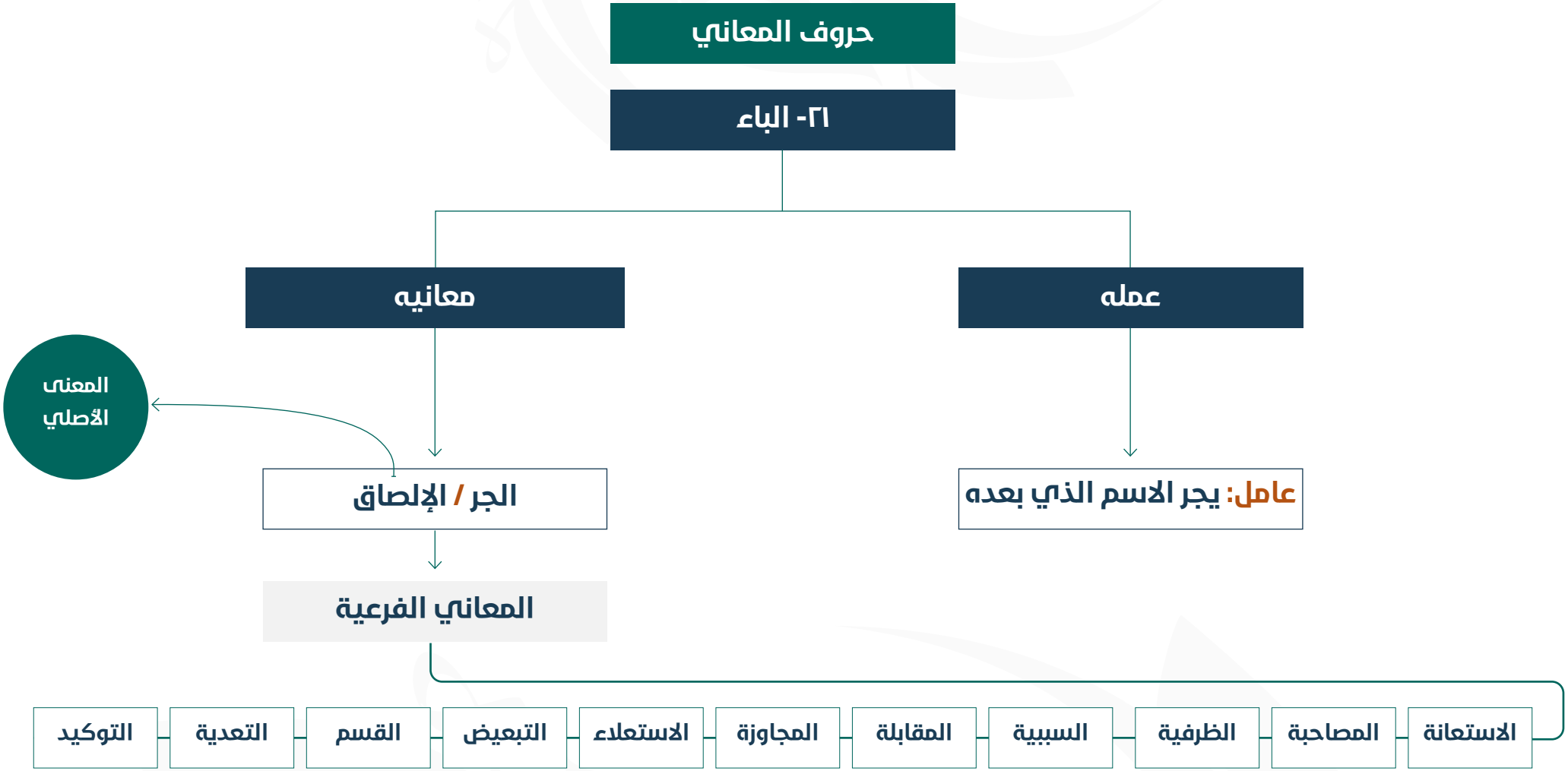

جميع الحقوق محفوظة لـ © 2023م - 1444هـ

معاني الحرف (الباء)

(الباء): حرف جرٍّ، يرد باثني عشر معنًى، هذا بيانها:

- **الأول: الإلصاق:** وهو أصل معانيها
  - من شواهده:
    - قول الله تعالى: ﴿ وَلَا تَلْبِسُوا الْحَقَّ بِالْبَاطِلِ وَتَكْتُمُوا الْحَقَّ وَأَنتُمْ تَعْلَمُونَ ﴾
    - وقوله سبحانه: ﴿ وَلَا يُحِيطُونَ بِشَيْءٍ مِّنْ عِلْمِهِ إِلَّا بِمَا شَاءَ ﴾
- **الثاني: الاستعانة:** وهو للباء الداخلة على وسيلة الفعل المستعملة في إنجازه.
  - من شواهده:
    - قول الله تعالى: ﴿ وَمَا مِن دَابَّةٍ فِي الْأَرْضِ وَلَا طَائِرٍ يَطِيرُ بِجَنَاحَيْهِ إِلَّا أُمَمٌ أَمْثَالُكُم ﴾
    - وقوله سبحانه: ﴿ فَوَيْلٌ لِّلَّذِينَ يَكْتُبُونَ الْكِتَابَ بِأَيْدِيهِمْ ثُمَّ يَقُولُونَ هَٰذَا مِنْ عِندِ اللَّهِ لِيَشْتَرُوا بِهِ ثَمَنًا قَلِيلًا ﴾
- **الثالث: المصاحبة:** ويُعبَّر عنها أيضًا بـ(باء الملابسة، وباء الحال).
  - وتعرف بـ:
    - دلالتها على التلازم
    - وبجواز تقدير (مع) في مكانها
    - وبجواز تقدير (مصاحبًا) أو (ملازمًا) أو ما في معناهما في موضعها
  - من شواهده:
    - قوله تعالى: ﴿هُوَ الَّذِي أَرْسَلَ رَسُولَهُ بِالْهُدَىٰ﴾ أي: مصاحبًا الهدى وملازمًا له.
    - وقوله سبحانه عن المنافقين: ﴿ وَإِذَا جَاءُوكُمْ قَالُوا آمَنَّا وَقَد دَّخَلُوا بِالْكُفْرِ وَهُمْ قَدْ خَرَجُوا بِهِ وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا كَانُوا يَكْتُمُونَ ﴾

أي: دخلوا ملازمين الكفر، وهم قد خرجوا ملازميه.

جميع الحقوق محفوظة لـ © 2023م - 1444هـ

- ومن هذا الباب قوله تعالى: ﴿ فَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ وَكُن مِّنَ السَّاجِدِينَ ﴾
- وقولنا في الصلاة: (سبحان ربي الأعلى وبحمده).

- الرابع: الظرفية: وهي التي يصح وقوع (في) موقعها وتكون مكانية وزمانية.

- من شواهده:
  - قول الله تعالى:﴿ إِنَّ أَوَّلَ بَيْتٍ وُضِعَ لِلنَّاسِ لَلَّذِي بِبَكَّةَ مُبَارَكًا وَهُدًى لِّلْعَالَمِينَ ﴾
  - وقوله سبحانه:﴿ وَهُوَ الَّذِي يَتَوَفَّاكُم بِاللَّيْلِ وَيَعْلَمُ مَا جَرَحْتُم بِالنَّهَارِ ﴾

- الخامس: السببية: وتعرف بجواز تقدير (بسبب) في موضعها .

- من شواهده:
  - قوله تعالى:﴿ وَإِذْ قَالَ مُوسَىٰ لِقَوْمِهِ يَا قَوْمِ إِنَّكُمْ ظَلَمْتُمْ أَنفُسَكُم بِاتِّخَاذِكُمُ الْعِجْلَ فَتُوبُوا إِلَىٰ بَارِئِكُمْ ﴾
  - وقوله سبحانه:﴿ وَاذْكُرُوا نِعْمَتَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ كُنتُمْ أَعْدَاءً فَأَلَّفَ بَيْنَ قُلُوبِكُمْ فَأَصْبَحْتُم بِنِعْمَتِهِ إِخْوَانًا ﴾
  - قول الرسول، صلى الله عليه وسلم: «لا يدخلُ أحدُكم الجنَّةَ بعملِهِ»

- السادس: المقابلة: ويُعبَّر عن هذا المعنى أيضًا بـ(التعويض، والعوض، والبدل) وهي التي تدخل على الأعواض والأثمان

- من شواهده:
  - قوله تعالى: ﴿ وَشَرَوْهُ بِثَمَنٍ بَخْسٍ دَرَاهِمَ مَعْدُودَةٍ ﴾
  - قوله سبحانه: ﴿ ادْخُلُوا الْجَنَّةَ بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ ﴾

فالباء عند أهل السنة للمقابلة، لا السببية؛ لأن السبب يقتضي المسبَّب، وهذا لا يصح هنا، وهذا هو وجه الجمع بين الآية وبين قول الرسول صلى الله عليه وسلم: «لا يدخلُ أحدُكم الجنَّةَ بعملِهِ» فدخول الجنة ليس بسبب العمل الصالح، بل في مقابله والمقابلة لا تقتضي التكافؤ؛ ولذلك كان جعل الجنة في مقابل العمل الصالح فضلًا من الله تعالى ورحمةً منه بعباده.

جميع الحقوق محفوظة لـ © 2023م - 1444هـ

- السابع: المجاوزة: وذلك أن تكون بمعنى (عن).
  - من شواهده:
    - قول الله تعالى:﴿ الَّذِي خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ ثُمَّ اسْتَوَىٰ عَلَى الْعَرْشِ الرَّحْمَٰنُ فَاسْأَلْ بِهِ خَبِيرًا ﴾
    - وقوله سبحانه:﴿ سَأَلَ سَائِلٌ بِعَذَابٍ وَاقِعٍ ﴾

- الثامن: الاستعلاء: وهي التي يصحُّ وقوع (على) في مكانها.
  - من شواهده:
    - قول الله تعالى:﴿ وَمِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ مَنْ إِن تَأْمَنْهُ بِقِنطَارٍ يُؤَدِّهِ إِلَيْكَ وَمِنْهُم مَّنْ إِن تَأْمَنْهُ بِدِينَارٍ لَّا يُؤَدِّهِ إِلَيْكَ إِلَّا مَا دُمْتَ عَلَيْهِ قَائِمًا﴾
    - وقوله سبحانه:﴿ يَوْمَئِذٍ يَوَدُّ الَّذِينَ كَفَرُوا وَعَصَوُا الرَّسُولَ لَوْ تُسَوَّىٰ بِهِمُ الْأَرْضُ وَلَا يَكْتُمُونَ اللَّهَ حَدِيثًا ﴾

- التاسع: التبعيض: وهي التي يقدر مكانها (من)، وتدل على بعض الشيء.
  - من شواهده:
    - قوله تعالى:﴿عَيْنًا يَشْرَبُ بِهَا الْمُقَرَّبُونَ ﴾ أي: يشرب منها، أو يشرب بعض مائها.

- العاشر: القسَم:
  - من شواهده:
    - قوله تعالى:﴿ قَالَ فَبِعِزَّتِكَ لَأُغْوِيَنَّهُمْ أَجْمَعِينَ ﴾
    - وقوله سبحانه: ﴿وَأَقْسَمُوا بِاللَّهِ جَهْدَ أَيْمَانِهِمْ لَا يَبْعَثُ اللَّهُ مَن يَمُوتُ بَلَىٰ وَعْدًا عَلَيْهِ حَقًّا وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ ﴾
    - وقوله جلَّ وعلا: ﴿ يَحْلِفُونَ بِاللَّهِ لَكُمْ لِيُرْضُوكُمْ وَاللَّهُ وَرَسُولُهُ أَحَقُّ أَن يُرْضُوهُ إِن كَانُوا مُؤْمِنِينَ ﴾

جميع الحقوق محفوظة لـ © 2023م - 1444هـ

• الحادي عشر: التعدية: والمراد بالتعدية: إجراء معنى الفعل على المفعول به.

والأصل في التعدية أن تكون بالهمزة، فأنت تقول (نزلَ فلانٌ) ولا تستطيع أن تعديه إلى مفعول به, فإذا قلت: (أنزلَ) جعلَت الهمزةُ معنى الفعل صالحًا للتسلُّط على مفعول به، فتقول (أنزلَ فلانٌ فلانًا).

ويصحُّ مع بعض الأفعال اللازمة أن تؤدي الباء دور الهمزة، فتعدي الفعل

• من شواهده:

• قول الله تعالى:﴿مَثَلُهُمْ كَمَثَلِ الَّذِي اسْتَوْقَدَ نَارًا فَلَمَّا أَضَاءَتْ مَا حَوْلَهُ ذَهَبَ اللَّهُ بِنُورِهِمْ وَتَرَكَهُمْ فِي ظُلُمَاتٍ لَّا يُبْصِرُونَ ﴾

• إذ لا يصح أن يقال (ذهب الله نورَهم)؛ لأن الفعل (ذهب) لا يتسلط بنفسه على المفعول به مباشرة

• فكان الأصل أن يقال (أذهبَ الله نورَهم)، فيُعدَّى الفعل إلى المفعول به بالهمزة

• وقد قامت الباء بهذا، فقال (ذهب بنورهم) أي: أذهبه.

• قوله تعالى:﴿وَإِذَا أَنْعَمْنَا عَلَى الْإِنسَانِ أَعْرَضَ وَنَأَىٰ بِجَانِبِهِ ﴾أي: وأنأى جانبه، أي: أبعده وأقصاه

• وقوله سبحانه:﴿وَآتَيْنَاهُ مِنَ الْكُنُوزِ مَا إِنَّ مَفَاتِحَهُ لَتَنُوءُ بِالْعُصْبَةِ أُولِي الْقُوَّةِ ﴾ أي: لتُنِيءُ العصبةَ، أي: تُثقلهم.

• الثاني عشر: التوكيد: وهي الزائدة, وتعرف بجواز الاستغناء عنها دون أن يختل بناء الجملة وأصل معناها.

• من شواهده:

• قول الله تعالى: ﴿وَيَقُولُ الَّذِينَ كَفَرُوا لَسْتَ مُرْسَلًا قُلْ كَفَىٰ بِاللَّهِ شَهِيدًا بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ وَمَنْ عِندَهُ عِلْمُ الْكِتَابِ ﴾

أي: (كفى الله شهيدًا بيني وبينكم).

• وقوله تعالى:﴿ وَهُزِّي إِلَيْكِ بِجِذْعِ النَّخْلَةِ تُسَاقِطْ عَلَيْكِ رُطَبًا جَنِيًّا ﴾أي: (وهزي إليك جذع النخلة).

• وقوله سبحانه: ﴿فَسَتُبْصِرُ وَيُبْصِرُونَ (٥) بِأَييِّكُمُ الْمَفْتُونُ ﴾ أي: (أيَّكم المفتون).

• وقوله سبحانه:﴿ جَزَاءُ سَيِّئَةٍ بِمِثْلِهَا ﴾ أي: (جزاء سيئةٍ مثلها).

جميع الحقوق محفوظة لـ © 2023م - 1444هـ

- وقوله سبحانه: ﴿ أَلَيْسَ اللَّهُ بِكَافٍ عَبْدَهُ ﴾ أي: أليس اللهُ كافيًا عبده.

تنبيه مهم:

قد يتوارد على الباء في الموضع الواحد معنيان أو أكثر من المعاني السابقة

وأوضح مثالٍ على ذلك اختلاف الفقهاء في معنى الباء في قوله تعالى في آية الوضوء: ﴿ فَاغْسِلُوا وُجُوهَكُمْ وَأَيْدِيَكُمْ إِلَى الْمَرَافِقِ وَامْسَحُوا بِرُءُوسِكُمْ وَأَرْجُلَكُمْ إِلَى الْكَعْبَيْنِ ﴾

- فمنهم من جعلها زائدة
- ومنهم من جعلها أصلية

ثم اختلف القائلون بأصالتها:

- فمنهم من جعلها للتبعيض
- ومنهم من جعلها للإلصاق

وعلى ذلك اختلفت مذاهبهم في مقدار ما يمسح من الرأس

جميع الحقوق محفوظة لـ © 2023م - 1444هـ

طريقة إعرابه

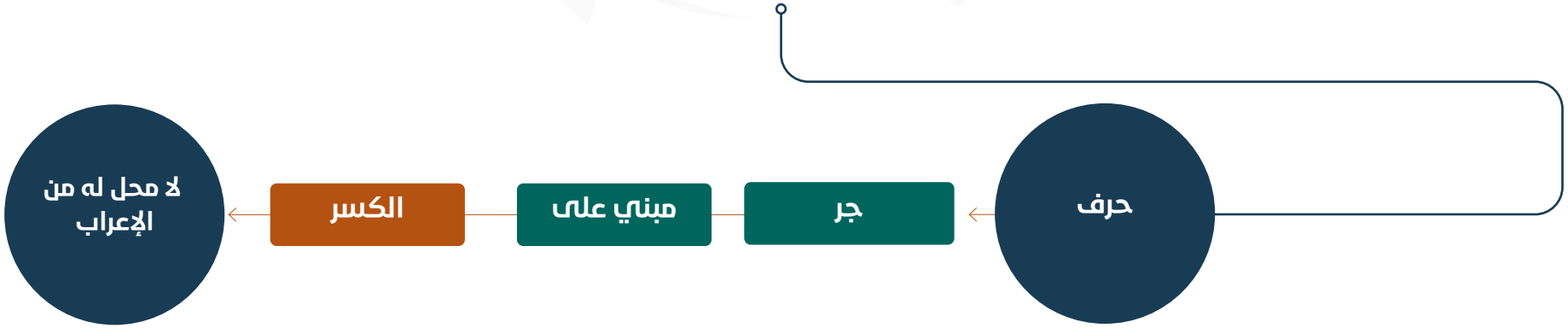

عمله

الحرف (الباء) حرف عامل، يجر الاسم الذي بعده

جميع الحقوق محفوظة لـ © 2023م - 1444هـ